المكتبة الأزهرية

مخطوطة

صولة العقل على الهوى

المؤلف

أبو الفرج عبدالرحمن بن أبي الحسن علي بن محمد القرشي التيمي البكري (ابن الجوزي)

شبكة
الألوكة
www.alukah.net

تابعه (العنوان)

ثم اقرأ بعد الفجر بعد صلاة الفجر سورة الإخلاص وما بعده وتصلي على النبي وآله وبعد تقول

اللهم اجعل صلاتك وصلاة ملائكتك ورسلك على النبي محمد وآله وبعد بالفتح

عراجعه تم ضل رضي الله عنه يكتب للمحموم ويعلق عليه يا الله يا الله محمد

رسول الله صلى الله عليه وسلم يا نار كوني بردا وسلاما على إبراهيم بجمالها

اللهم رب جبريل وميكائيل وإسرافيل شفاء حامليها بحولك وقوتك وجبروتك

يا أرحم الراحمين تم

٢٢٢٨

٦٩٩٦٨

كتاب

الصداع أنبه فربط

فوه الوسط

صولة العقل على الهوى في آداب الرسائل

دعا الكرب

اللهم إنا نسألك بأنه ودنا وودنا ودنا ودنا العرش المجيد

يا فعال لما يريد نسألك بنور وجهك الذي ملأ أركان عرشك

وبقدرتك التي قدرت قدرت بها على خلقك ورحمتك التي

وسعت كل شيء لا إله إلا أنت ما سعت أغثني يا مغيث أغثني

يا مغيث أغثني تم وكمل

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

قال شيخ الامة وعلم الائمة ناصر السنة ابو الفرج
عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي الحمد لله الذي هدا
بالعقل سواء السبيل ودله على النجاة ونعم الدليل واعزه
بالحجة فاذا خصمه دليل وجعل عليه دون غيره التعويل
غير ان الهوا حلو خفيف وهو مستثقل لكن قدره عند
محتسب العواقب قدر جليل وميزانه سليم العلاقة
لا ينقص ولا يميل فالحمد لله الذي جعل حظنا منه كبيرا غير
قليل فيه عرفنا الخالق وعلمنا نفي العديل وصدقنا الرسول
والكتاب الجليل وفهمنا مراد الوجود وتلقحنا المعقول
فتزودنا للنقلة وتهيانا للرحيل واتهتبنا الفضايل وشمرنا
من نيلها العليل ونبهنا بهذه البضيعة اهل النوم الطويل
وحسبنا الله ونعم الوكيل **فصل** العقل غريزة
كانما بها نور يقذف في القلب فيسعد لادراك الاشيا

ويعلم بها جواز الجايزات واستحالة المستحيلات ويتلمح
عواقب الامور ودلك النور يقل ويكثر ومحله القلب
وقيل الدماغ ثم هو يقوى بالتجارب قال ابن عباس لما خلق
الله العقل قال له أقبل فاقبل فقال أدبر فادبر فقال
وعزتي ما خلقت خلقا قط احسن منك فبك اعطي وبك
اخذ وبك اعاقب واعلم انه انما يتبين فضيله التي يتميز به
وفايدته وقد علم ان العقل هو الذي دل على الاله سبحانه
وامر بطاعته وثبت معجزات الرسل فامر بطاعتهم وحث
على الفضايل ودم في استخدام المخلوقات فلا ينبغي ان
يدال عدوه الذي هو الهوا عليه لان العقل ينظر في العواقب
والهوى يدعو الى محبوب حاضر ولا ينظر في عاقبة
ذلك ولا في عيوبه فكم قد افات من فضيله ولم ارفع في
رذيلة وكم وتحمل مقلدا في اعتقاده الى النار ولم الزم
اتباعه من ذل وصغار وقبائح ليس لمكسورها انجبار

فصل اداتم عقل العاقل حركة الى معرفة الصانع وهي
اول واجب على المكلف وطريقها النظر والاستدلال والله
تعالى هو الموجب والعقل يكشف عن وجه الوجوب لانه
يوجب بنفسه ومن قال ان العقل يوجب قالى هذا يشير
فاذا لزم النظر والاستدلال فالدليل على الخالق المخلوقات
ومن تامل ما في بدنه من الحكمه وما في الكائنات كلها من
الصنعة ويتقن انها لم توجد بنفسها ولا انها صنعت نفسها
علم قطعا وجوب صانع فمتى جحده استحق العقاب ولو لم
تبلغه دعوة نبي فمتى حادث المخلوقات ناطقه واخبرته
بوجود خالق وليتطر في كائنا المبني لعجايب البدايع فانه
يرى ما يدهشه ثم ان الله سبحانه قد استنقذ هذا العالم
الانسي بانبيهم ادم فجعله نبيا مرسلا اليهم يخبرهم بوجود
خالق ثم لم يخل العصور من نبي واتباع نبي يدعون الى
ذلك فعدالت الاعذار شرعا وعقلا فصل
وانملس اقوام فحرجوا عن مامور الشرع والعقل

فشغلهم النظر الى الكائنات عن التفكر في مكونها فغلت
عليهم الاحساس والاحساس لا يرى الخالق فجحدوا
وجوده فمنهم نمرود الذي حاج ابراهيم في ربه قال
امير المومنين علي بن ابي طالب قال نمرود لما انتهى حبي انظر
الى السما فامر بفرخي نسر فربيا حتى سمنا واستعلجا ثم امر
بتابوت فنحت ثم جعل في وسطه خشبة وجعل على راس
الخشبة كما شديد الحمره ثم جوعهما وربط ارجلهما باوتار
الى قوايم التابوت ودخل هو وصاحب له في التابوت واغلق
بابه ثم ارسلهما فجعل يريد ان للحم فصعدا في السما ما شاء
الله ثم قال لصاحبه افتح وانظر ما ذا ترى ففتح فقال
اري الارض كانها دخان فقال اغلق ثم صعدا ما شاء
الله ثم قال له افتح ففتح فقال ما ارى الا السما وما
نزداد منها الا بعدا فقال قصوت خشبتك فصوبها فانقضت
النسور وسمعت الجبال صوتها فكادت تزول عن مواضعها
وقال ابن عباس في الصرح لما صعد منه مع النسور

شبكة الألوكة
www.alukah.net

وقال عكرمه كان معه في التابوت غلام فلما حمل القوس والنشاب
فرمى سهم فعاد اليه ملطخا بالدم فقال لقيت اله السماء
وقال مجاهد هذه القصه جرت لبحث نصر وان القصور لما صعدت
نودي ايها الطاغيه اين تريد فزع ومنهم فرعون
فانه جحد الصانع فلما اخبره موسى بوجوده قال اوقد لي
يا هامان على الطين فاجعل لي صرحا فجاء في التفسير ان هامان
جمع حمسين الف بنا سوى الاتباع فرفعوه مالم يرتفع
بنيان قط فاراد تعي فرعون فوقه ورمى نحو السما بنشابه
فردت وهي متلطخه بالدم فقال قلت اله موسى فبعث الله
جبريل فضربه بجناحه فقطعه قطعة على عسكر فرعون
فقتلت الف الف رجل وتبع هذا من خلق كثير شعلهم النظر الى
المخلوقات عن التفكر في صانعها والعقل ينادي بهم ويلكم
ليف ينكر الصانع وكل الموجودات تنطق عنه وليس
فيكم من يعتد على رد النهار اذا اقبل ولا الليل اذا جا ولا الماء
اذا جري ولا الشمس اذا طلعت افلا تستحي من يقول

ما علمت لكم من اله غيري وهو معبود مدلل يرى من فعل الخالق
عصا قد التقمت الحبال باسرها عادت عصا وتشاهد البحر
قد قام فيه الماء وصارت يبسا ونمرود يطلع لعدة على ابراهيم
المحرق على زعمه فيراه في روضة والعقل يصيح بها وطرش
العقلة منع السماع فان قيل قد كان هولا عقلا يدبرون امور
الدنيا فكيف خفي عليهم هذا الامر العظيم فالجواب انهم
غلبت عليهم الاحساس والحالة لا يعرف بها ولهذا قال فرعون
ومارب العالمين فطلب ماهيته من لا ماهية له وشي ان ما لكون
من شي يستدعي ذلك الشي والخالق هو الاول والعقل يطرد
الى عواقب الاحوال وثمراتها والحس مستعجل لا يرى الا الحاضر
وقد كانوا ارباب علم بالحساب فقط قال الحسن البصري
يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا قال بلغ من علم احدهم انه
يعير الدينار بطرفه فيخرك وزنه ولا يحسن يصلي قال بن
عقيل سمعت بالليل صوت تراب يسفن على طست فطرق
فاذا حفنا يمشي على الحايط فيقع التراب فعلمت ان كل

شي له سبب وانه لابد للمخلوق من خالق **فصل** واضيف
الى هذا ولاء الجاحدين للخالق تقليد بعضهم لبعض من غير نظر
في حجه ومنهم من كان له هوي فيما يعتقد ومنهم من ابى
الدخول في ربقه تكليف فلما سمعوا بالانبيا وزجرهم العقل
انفسموا فمنهم من مر على حاله جاحدًا لوجود خالقه وقالوا
ما يهلكنا الا الدهر ومنهم من اتخذ اصنامًا فعبدها وزعم
انها تقربه الى الخالق والانسان يسهل عليه ان يتعبد
ويعمل كل شي برأيه ولا يسهل عليه ان يدخل تحت تكليف غيره
والعقل ينادي بهم ويصول على آرائهم بصوت الهدى فمنهم
من استقام فاستوى ومنهم من نبح وما ارعوى **فصل**
ولقد نظرت في رؤوس الخلق وسادتهم فرأيت الضلال
قد لعب بهم ولعل صدق عليهم ابليس ظنه **فمنهم العرب**
فان لهم الفهم المصيب والبيان العجيب والنظر في العواقب
الى هي طرق الاحوال فيرون الرجل الاديب وله

ولد اسود فيعرفون صحة ذلك وفساده لهم الشعر المستحسن
والمعاني الرقيقة والسر الغريب والانفة من الذل والعار
والصبر على الشدائد والجود والكرم وبعد الهمم والعلم
بالنجوم والانوا ومعرفة الانساب والشجاعة والفصاحة
والعلم بالخيل فهي حصونهم وكانوا بتايتا صروف ويكتبون
وليس للاعاجم والزنوج والهند كتبي ولا يغتر ويقول عدي
بن زيد ∴ اين كسرى كسرى الملوك انوشروان ام اين
قبله سابور
قال الجاحظ تقول هذه كتبه كما تقول عدي الى ابا
عبيدة وابا عمرو ويونس انما يروون ابن لسرى لسرى
الملوك انوشروان ويذكرون ذلك ومع هذه الفضايل التي
في مقتضى العقل مال بهم الهوى الى عباده الحجارة التي
يحتونها بايديهم ويقدرون الحجر منها ويحدون سواه
والسبب ما ذكرنا اما تقليد الاباء والخروج عن ربقة الامر

وكهوي في النفس لا تستند الى معنى ثم سالكوا الشوا من الخرافات مثل
قولهم اذا مات الرجل فلم يأخذ وليه بثاره فيحفر له حفيره ويطرح
عليه بردعته ثم لا يعقله حتى يموت جاصاحبه يوم القيامه راجلا
جافيا فاذا فعل ذلك جاز اليها وقال حزمه بن اسم الاسدي ؛
لا تتركن اباك تسعى خلفهم يعيا بجر على اليدين وينكب ؛
واحمل اباك على بعير صالح وتوق الخطيه انها هي اصوب ؛
فلعل لي مما تركت مطيه في الهام اردنها اذا قل ارکبوا ؛
هذا الخليط من كان منهم يقر بالبعث وممن اقربه زهير حين يقول
يؤخذ فيوضع في كتاب فيدخر ليوم الحساب او يعجل فينقم
وكانت قريش تنكر البعث ولا تقربه وكانوا يقولون ايما رجل
قتل ولم يطلب وليه دمه خلق من دماغه طاير يسمى هامه فلا
يزال يرفوا في قبره وسمي الهدعجر وليه حتى ينادله فقال يومه ؛
يزال يرفوا في قبره وسمي الهدعجر وليه حتى ينادله فقال يومه ؛
ولوان ليلى الاخيليه سلمت علي ودوني تربه وصفائح ؛
ليسلم تسليم البشاشه اوزقي اليها صدى من جانب القبر صالح ؛
ولهم مذاهب وطريقه في البحيره والسايبه والوصيله والحام

والمسه والعقل يصيح بهم انتم تعلمون فضلي وكيف يستحسنون ما
استبقحه وينهاهم ولا يسمعون ثم انهم يفتخرون بالجود وانما العير
قومهم على ضعيفهم ولا يرحمهم يوقدون النار لاجتلاب الضيف
ويقتلون الاولاد خوفا من الاملاق في اشياء لا معنى لها وسنها
ما سبق من تقليد قدمايهم واتباع اهوايهم **فصل** ولذلك الهند
لهم المعرفه بالحساب والنجوم والطب والعلاج والسحر والدجن
والشطرنج والخط الهندي ولهم الخيال والذي بهم يخالفون العقل
في عباده الاصنام وقتل النفوس فانهم منكبون ويلحظون النار
ظنا منهم انهم يصلون الى موتاهم فهم يعلمون من احوال الدنيا ما لا
يعلمه احد ويصلون بالعقل الى عمل المحكمات ثم يخالفونه في
التوحيد وما يتعلق بالدين والعقل يستغيث من قبح افعالهم
ويعول عليهم بتقبيح اعمالهم **فصل** ولذلك فارس لهم السياسيات
وترتيب الامور ثم هم يعشون الامهات ويأكلون الميتات ويتوضأ
بالابوال ويعظمون النار وهم اوقدوها واذا شاؤوا اطفوها
وزعموا ان الله سبحانه كان روحا وطالت به وحدته

شبكة الألوكة
www.alukah.net

فاستوحش ففكر فتولد من فكره ابليس فلما مثل بين يديه اراد قتله فامتنع
منه فصالحه الى اجل فانقضى الاجل ولم يقدر عليه فصار ابليس يخلق
اصناف الشر ليسعد بها عليه فخلق هو اصناف الخير ليضع ما اراء
كل خير شرا ولما عرف العقل هذا منهم صبح وصاح بهم ويلكم
اعرفتم هذا عن خبركم بهذا اخر فكيف يهدى بعضكم لبعض فتبعه
انهما وكيف يقطع الصديق بما باباه الا لبالغ افسدتم عليكم
بجهلكم وحيرتم تفكيركم فالام يتبعون ما يذكرون ومن
المستحسن قبح ما تفعلون لقد جهلتم ولا جهل الاطفال
فصل ولذلك الروم فمنهم الاطبا والحكما والمتكلمون
والمصورون يصورون الرجل ضاحكا متبسما ولهم صناعة
في البنا ليست لغيرهم وورثوا ما نهم اصحاب كتاب ونبله
ثم يزعمون ان الالهة ثلثة ظهروا حد وبطن اثنان كما ان المصباح
لابد له من فتيله ودهن وشعاع واعتقدوا ان مخلوقا استحال
خالقا ومحدثا صار قديما ويزعمون ان الاهيه وقد علموا انه
ياكل ويشرب ويبول ويقولون كان يحمى المولى فمات ويحزون

ملاصق والعرش اكثر منه ويفضل من العرش شئ عن ذاته واذا
نزل الى السما استقل ومنهم من قال انه متحرك والعقل يصيح بهولا
ويلكم اليست الحركة عرضا اوما الاستقال صفة الاجسام
والمساحة لا تكون الا في جسم فلوانكم سلمتم اوسرهتم عن
الميل بزعمتم عن الشرك والقوم معرضون عن نصيحة العقل مثلا
الى موافقة احساسهم وتقليد الكبر احمالهم فصل وقد
مال الهوى بخلق كثير الى العصبية الخالية عن دليل فنضيفها
فمنهم الرافضة الذين سبت ابا بكر وعمر وتنسى ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قدمه الى الصلاة وان المسلمين اجمعوا عليه
وان علي بن ابي طالب رضي الله عنه رضي بخلافته وبايع عمر بعد موت
ابي بكر وصاهره وابنى عليه بعد موته فقال والله ما على
وجه الارض احد احب ان القى الله بعمله الا هذا المسجى
ومن العصبية القبيحة التعصب لمعوية على علي ولزيد على
الحسين وما زالت العصبية في ذلك بين العوام حتى قتل منهم

شبكة الألوكة
www.alukah.net

حتى لا يدرى القاتل لم قتل ولا المقتول لم قتل وانما هو مجرد هوا
ولقد حمل العصبية طائفا ينتسبون الى العلم في مذاهبهم حتى
انه لو صلى حنبلي في مدرسة شافعي ولم يجهر بادت فتنة ولو ان
لو جهر شافعي في مدرسة حنفي والعجب كيف يجري مثل هذا
في مسئلة اجتهاد **فصل** ومال الهوى بالامراء حبا
للرياسة وتناول الشهوات فامروا ولا يستحقون كما
نامر مروان وعبد الملك مع وجود ابن الزبير وقلهما نريد
مع وجود الحسين ثم صار اكثر الامراء يفعلون برايهم البعيد
من المشروع فيفعلون من لا يجوز قتله ويقطعون من لا يجوز قطعه
ويسمون ذلك سياسة وانما السياسة هي الشرع والعقل
ينادي بهم اما لكم شرع ترجعون اليه اما ثم دين تعولون عليه
لو ان بعض عمالكم جاءكم بحبة او واوى هذا فيما يكرهونه
احللتم به العذاب انما اتى من قبل غيركم عدوان الهوى قل
اصمهم عن سماع عدل العقل وفيهم من يطمع ان يشفع
له وربما قال ليسيء بخفض الناس ورفع نفسه في خفض لهم
والعقل يصيح بصوت فصيح ما هذا اوليس الرسول صلى الله عليه
وسلم يقول يا فاطمة لا اغني عنك من الله شيئا يا عباس
عم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنك من الله شيئا
يا الفين احدكم يا بني يوم القيامة وعلى رقبته فرس له حمحمة
شاة او بعير فتقول يا محمد فاقول لا اغني عنك من الله شيئا
قد ابلغتك **فصل** وقد مال الهوى بخلق من العلماء فهم
يترخصون بافعال لا تحل ظنا منهم ان العلم يدفع عنهم فربما
لبسوا الحرير واخذوا ما ليس لهم اخذه والعقل ينادي بهم ويحكم
ان نفع العلم الا بما يسمون به لكم انما هو حجة عليكم فانه
قد قال الفضيل يغفر للجاهل سبعون ذنبا قبل ان يغفر للعالم
ذنب **فصل** وقد مال حب الرياسة وطلب الدنيا
بأقوام من المتزهدين فرقعوا الثياب لا عن عوز وان كان
الفقر ليرقعون لشدة الفقر وجعلوها ملونة واشتغلوا
بالرقص والغنا ولذات النفوس والله اعلم بما يجلي عن

عن حلواتهم وقد كان ودنا الصوف يفيد طعامهم الجوع وشعلهم
السجود والركوع وللهم يقضي بحريان الدموع فخلف من بعدهم
خلف **فصل** ومن المترهدين من تحاشع لا عن خشوع
ويتباكى لا عن دموع تراه من الناس ليقبل يديه والعكوف عليه
ومتى حار خشوع القلب الى الجوارح فهو نفاق والعقل
ينادي هاؤلاء ويحكم اهو نتم بروية الحق اياكم اما علمتم انه يراكم
ويعلم مقاصدكم وخباياكم فالويل كل الويل ان جاز لكم
وقد جاء في الحديث ان قوما يقربون الى باب الجنة فاذا راوا
ما فيها صرفوا الى النار فيقولون لو ادخلتمونا النار من غير
ان تروونا ما رايناه كان اهون علينا فيقال هذا اردناكم
لئيم اذا لقيتم الناس لقيتموهم مخبتين واذا خلوتم بازرتم
بالعظائم فاليوم اذيقكم اليم العذاب مع ما حرمتكم
من الثواب **فصل** وقد طهر زماننا حلوكثير
من الوعاظ يعتمدون ما لا يصلح فمنهم من يورد الاحاديث
الباطلة واقرب بعضهم الى اختراع الحديث في الحال ومنهم

متصنع بانشاد الغزل وغلده من الجهال من يخبط ويظهر انه عن
وجد والعقل ينادي هاؤلاء ويحكم اما لم يصلحوا بواطنكم
فكيف يصلح الفاسد بكم وان الكلام اذا خرج من قلب وصل الى
القلب طبيب يداوي والطبيب مريض وفهم من تكسب
بالوعظ فقد جعله بضاعة **فصل** وفي العوام من يتشاغل
بالتجارة ولا يبالي من اين حصل المال والمعاملة بالربا بينهم كالبيع
عادة والعقل ينادي هاؤلاء ويحكم اصلحوا احوالكم فستتركون
اموالكم ولا بد من الحساب على اكسابكم فحاسبوا انفسكم قبل
حسابكم واعلم ان من كسب مالا من وجه حرام كان زاده الى النار
وان رسول الله لعن اكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه
وفهم من يصلي ويصوم ويفعل الخير ولا يترك عادته في ذلك
المنهي عنه وفهم من يتعسر في اداء الزكاة وربما احتال لدفعها
ولم ار انا منهم من لم يمنع ماله ومضى رهن اعماله فلا من خلف
له يحمل ولا من تقدم عليه يعذره وفهم من يصلي عادة ولا
يتعرف اركان الصلاة ومصالحها طلبا لتحصيل الراحة

الألوكة
www.alukah.net

من اقال التعلم وفهم من يطلق لنفسه في المحرمات انكلا لا يرجع
على رحمة الخالق ويقول ان الله غفور رحيم وينسى انه شديد
العقاب. والعقل ينادي ويحك عش ولا تغتر وقال معروف
الكرخي ياوكل لرحمة من لا تطيعه خلان وحمق **فصل**
وما من عاقل الا والعقل ينادي عند اهتمامه بالمعصية ويحك
احذر من يرى فان لم ترتدع بهذا قال العقل وازن من لذاتها
وعقابها فان لم يقبل قول العقل راى الالتذاذ لم وخطف
واذا التحسر قد اقبل اليه وعطف فينادي العقل واعجبا للانه
اومضت. ومضت والحسرة اقامت فاقعدت اسفا واما
وقد لعلتني اقتابه ما يه سنة وتلك المعصية نضب عنه
والندم على فعلها ملازم لقلبه فاين قليل تلك اللذة
من طول هذه الحسرة وربما اوجبت فضيحة بين الخلق لا
تستر ابدا وان هو غالب الهوا وقبل موعظة العقل فما
كان الا صبر ساعة وقد فترت همة الطلب وبقي الغم
الهوا ابدا كما صبر يوسف عن الخطيئة ساعة فنقيت مدحة

تبلى ولا تبلى بم اختاره بالصبر في الدنيا وفي القيامة اجل واعلى
فميزوا اخواني بين لعبة ادم وصبر يوسف وقد كان جماعة
يتلاددون بالصبر عن الذنوب طول اعمارهم فقال ابو بكر
بن عياش ما اتيت فاحشة قط وكان المعتضد يقول والله ما
حللت سراويلي على حرام قط وكان جميل يقول لا انا التي شفاعة
محمد ان لثت وضعت يدي على ثنيته لربية قط وقيل لاعرابي ممن
انت فقال من قوم اذا عشقوا ماتوا فقيل له فقال في نسائنا
صباحة وفي رجالنا عفة فهاؤلا الذين ينادي العقل بمدابحهم
وارباب الهوى تنادي دايما بفضايحهم **فصل** وقد يميل
الانسان الى مباح فينهاه العقل لئلا تجره مثل الشيخ يلتذ
من النكاح فيقول العقل ويحك تامل عاقبة امرك فانك
تسعى في هدم عمرك والملك راكب البحر ينادي انما بطلب
الارباح للنفس فاذا خاطرت بها فهلكت فلم تكسب **فصل**
ومن موافقه الكسل وحب البطالة تضييع الزمان من عمر اعتام
فان الليل والنهار اربع وعشرون ساعة من كل ساعة الف

نفس خمس مايه خرج من البدن وخمس مايه يدخل وكل نفس خزانه
ينبغي ان تملا بفعل الخير ليلا يقدم العبد القيامه فيرى بعض
الخزائن فارغه وينبغي لذي الهمه ان ينفق عمره في افضل الفضائل
وهو العلم فانه اذا عمل به ورد به على محبة الخالق نسال الله
تعالى موافقه العقل ومخالفه الهوى وان يوفضنا من وقاه
العقله قبل معاينه الردى غدا ويرزقنا الاعتبار لمن يدخل عنا
وغدا والعمل بقوله احسب الانسان ان يترك سدى ه
اخر الجزء
والحمد لله وحده وصلوته على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم

المكتبة

من كلام سيدي احمد البكري

بالهوى قلبي تعلق وجفا جفني المنام
والحشى مني تحرق ودموعي في انسجام
جمع شملي قد تفرق يا ترى حبي اراه
اه لولا البين احرق مهجتي ما قلت اه
ذبت من جور الليالي وفني صبري الفراق
عاد جسمي في انتحال وفؤادي في احتراق
من يكن حاله كحالي قل ازلي قد دواه
اه لولا البين احرق مهجتي ما قلت اه
ايها القمري قلبي ما سبب هذا النواح
هل لواك البين مثل صار مقصور الجناح
قال شملك مثل شملي وبكانا من بكاه
اه لولا البين مزق مهجتي ما قلت اه
يا قديما قد تفرد بالبقا نصب لي رضاك
عبدك البكري احمد ما له مولا سواك